

## 43 شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

والآن نبدأ باب جامع العلوم والحكم وصلنا إلى آخر حديث من حسن اسلام المرأة تركه ما لا يعنيه عندي الصفحة ثلاثة مئة وثمانية الطبعة التي بين يدي. وهو بعد ما ذكر تفاصيل حول مفهوم ما يحب المرأة - [00:00:01](#)

لنفسه ومفهوم ما يحبه لأخيه وما يدخل في ذلك من المعاني بدأ يعرض الضوابط الأساسية في هذا الموضوع. نعم. أقرأ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد - [00:00:21](#)

اما بعد فقال المؤلف رحمنا الله واياه وفي الجملة في ينبغي للمؤمن ان يحب لنفسه لهم ما يكره لنفسه. فان رأى في أخيه المسلم نقصا في دينه اجتهد في اصلاحه. قال بعض الصالحين من السلف - [00:00:41](#)

سبق اننا اشرنا الى جملة القواعد والفوائد ورقمها من قبل غمط الناس غمس الناس وغمطهم في الصفحة السابقة الدرس السابق. هي رقم احاداش كذلك يكون عندنا قوله فان رأى من أخيه - [00:01:01](#)

المسلم نقصا في دينه اجتهد في اصلاحه. هذا معنى عظيم يأخذ رقم اثنعش وقوله وعطروا عليهم ليزيلوهم بالمواعظ ليزيلوهم بالمواعظ عن فعالهم يزيل مع انه يجوز يزيلونه. اه هذا رقم ثلائteen نعم - [00:01:23](#)

وطعوا عليهم بالمواعظ عن فعاله واسفقوا على ابدائهم من النار لا يكون المؤمن مؤمن حقا حتى يرضي للناس ما يرضاه لنفسه. وان رأى في غيره فضيلة فاق بها عليه فتمنى لنفسه مثلها - [00:01:43](#)

فان كانت تلك الفضيلة دينية كان حسنا. وقد تمدنا النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه منزلة الشهادة. وقال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله مالا فهو ينفقه - [00:02:03](#)

اناء الليل واناء النهار. ورجل اتاه الله القرآن فهو يقرأه اناء الليل واناء النهار. وقال قال في هنا فسر الغبطة بالحسد. وهذا من باب التوسيع اطلاق المعاني. يعني احيانا يأتي من باب - [00:02:23](#)

مشاكلة من باب لفت النظر من باب يعني وهو اسلوب اسلوب بلغ. لانه شبهه بالحسد هو يشبه ليس الحسد المذموم. طبعا الحسد في الاصل كله مذموم. لكن الغبطة هي نوع من الحسد في المعنى اللغوي. لانها تشبه - [00:02:43](#)

الحسد لكنها لا تعني ان في القلب على المحسود او على المغبوط شيء. فاذا هنا بمعنى المسابقة الحسد بمعنى المسابقة هو الغبطة والغيرة المحمودة. لا الحسد المذموم. وهذا كثير في الفاظ الشرع. بل حتى ايضا في اثار السلف ويشبهه - [00:03:03](#)

قول عمر رضي الله عنه عن صلاة التراويح نعمة البدعة هي بدعة لغة هذا من باب التوسل في التوسيع في مفهوم البدعة ومن باب مشاكلة اللفظ. لانه لما قال له احد الناس هذه بدعة قال نعمت البدعة لكنه - [00:03:23](#)

فيما بعد اصلها على انها سنة وليس بدعة لان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها. وانما تركها خوفا ان تفرض فكذلك تسمية يعني الغبطة حسد هذا من باب التجوز والمشاكلة والدلالة اللغوية العامة - [00:03:41](#)

نعم. وقال في الذي رأى من ينفق ماله في طاعة الله. فقال لو ان لي مالا لفعلت فيه كما فعل. فهما وفي الاجر سواء وان كانت دنيوية فلا خير في تمنيها كما قال تعالى فخرج على قومه في زيته - [00:03:57](#)

قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم. وقال الذين العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا. واما قول الله عز وجل ولا تتمنوا ما - [00:04:17](#)

صلى الله به بعضاكم على بعض فقد فسر ذلك بالحسد. وهو تمني الرجل نفس ما اعطي اخوه من اهل ومال وان ينتقل ذلك اليه.

وفسر بمعنى ما هو ممتنع شرعا او قدرا. كتمني النساء ان يكن - 00:04:37

رجالا او يكون او يكون لهن مثل ما للرجال من الفضائل الدينية كالجهاد. والدنيوية كالميراث والعقل والشهادة ونحو ذلك. وقيل ان الآية تشمل ذلك كله. هنا هنا بدأ يعني بالمقابل لما ذكر - 00:04:57

الصور ما يحبه المرء ان يحب المرء ما يحب نفسه الصور والانواع والخصال التي فيها اه من تدخل تدرج تحت الحديث ذكر هنا ما لا يدخل في هذا المعنى مثل الحزن لفوات الفضائل الدينية هذا ما يدخل في باب يعني آما ينقض الحديث في عدم التمني -

00:05:17

فعلى هذا هو ذكر الصور المقابلة التي هي جائزة ولا تتناهى مع ان يحب المرء لأخيه ما يحب نفسه يعني ذكر فيها سيدرك هنا الصور والاحوال التي لا تناهى محبة الخير للاخرين. نعم. ومع هذا كله فينبغي للمؤمن ان يحزن لفوات الفضائل الدينية. هذا رقم واحد -

00:05:43

الحزن لفوات الفضائل الدينية لا يتناهى مع محبة الخير للاخرين وثانيا قال ولها امر. نعم. ولها امر ان ينظروا في الدين الى من فوقه وان ينافس في طلب ذلك وان ينافس في طلب ذلك جهده وطاقته. كما قال تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون - 00:06:11 ولا يكره ولا يكره ان احدا يشاركه في ذلك. بل يحب للناس كلهم المنافسة فيه. ويحثهم هم على ذلك وهو من تمام اداء النصيحة للاخوان. قال الفضيل ان كنت تحب ان تكون الناس - 00:06:39

مثلك فما اديت النصيحة لربك كيف وانت تحب ان يكون دونك ان يكونوا دونك. يشير الى ان اداء النصيحة لهم ان يحب ان يكونوا فوقه وهذا وهذه منزلة عالية. ودرجة رفيعة في النصح. وليس ذلك - 00:06:59

بواجب وانما المأمور به في الشرع ان ان يحب ان يكونوا مثله. ومع هذا فاذا فاقه احد في فضيلة دينية اجتهد على لحاقه. هذا الرقم ثلاثة انه اذا فاقه احد في امر الدين يجتهد على - 00:07:19

تعتبر هذا من مما يتناهى مع محبة الخير للاخرين نعم. فاذا فاقه احد في فضيلة دينية اجتهد على لحاقه. وحزن على تقصير نفسه وتختلف به عن عن لحاق السابقين. لا حسدوا لهم على ما اتاهم الله. بل منافسة لهم وغبطة - 00:07:39

حزنا على النفس بتقصيرها وتخلتها عن درجات السابقين. ثم بدأ الان بالرابع الصورة الرابعة. التي لا تتناهى مع مع محبة الخير للمؤمنين نعم. وينبغي للمؤمن الا يزال يرى نفسه مقصرا عن الدرجات العالية - 00:08:04

يستفيد بذلك امرئين نفيسين. الاجتهد في طلب الفضائل والازدياد منها. والنظر الى نفسه بعين النقص وينشأ من هذا ان يحب للمؤمنين ان يكونوا خيرا منه. لانه لا يرضى لهم ان يكونوا على مثل - 00:08:24

كما انه لا يرضى لنفسه بما هي عليه. بل هو يجتهد في اصلاحها. وقد قال محمد بن واسع لابنه اما ابوك فلا كثر الله في المسلمين مثله. فمن كان لا يرضى عن نفسه فكيف يحب - 00:08:44

مسلمين ان يكونوا مثله مع نصحته لهم. بل هو يحب للمسلمين ان يكونوا خيرا منه. ويحب نفسه ان يكون خيرا مما هو عليه. وان علم المرء ان الله قد خصه على غيره بفضل. فاخبر به لمصلحة - 00:09:04

دينية وكان اخباره على وجه التحدث بالنعم. ويرى نفسه مقصرا في الشكر كان جائز فقد قال ابن مسعود ما اعلم احدا اعلم بكتاب الله مني. ولا يمنع هذا ان يحب للناس ان يشاء - 00:09:24

ارکوه فيما خصه الله به. فقد قال ابن عباس اني لامر على الآية من كتاب الله. فاود ان ناس كلهم يعلمون منها ما اعلم. وقال الشافعي وددت ان الناس تعلموا هذا الدين. ولم ينس - 00:09:44

منه شيء وكان عتبة وكان عتبة الغلام اذا اراد ان يفطر يقول بعض اخوانه مطلعين على اعماله. اخرج الي اخرج الي ماء او تمرات. افطر عليها ليكون لك مثل اجري - 00:10:04

احسنت الحمد لله حمدا كثيرة طيبا مباركا فيه. كما ينبعي لجلال وجهه وعظمي سلطانه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم واله. ورضي الله عن صحابته والتبعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين

اما بعد بعون الله وتوفيقه نبدأ الدرس كالمعتاد بعرض بعض الاسئلة وقد افاد الاخوة القائمين على الموقع لانه وجدت اسئلة من خلال الانترنت سنبأ بها ثم نختصر الدرس اعدونا في ذلك امر عاطف ان شاء الله وهو خير - 00:10:47

يقول طبيبة رأت مرارا او امرا منكرا صدر من طبيب ما هي الطريقة المثلث في الانكار عليه ولكن الشكر طبعا غالبا في مثل هذه الفتنة 00:11:14

الاطباء وكبار المثقفين والادباء وقد يكون عنده شيء من - 00:11:36

المكانة واحيانا الاعتزاز بالنفس والعمل الذي هو فيه لذلك ينبغي ان يكون الانكار عليه فيه شيء من المداراة والاشفاق والنصح والرفق بالاتأخذوا العزة بالاثم فان استطاع السائل او السائلة - 00:11:55

من ينصح مباشرة لهذا الطبيب فيه ونعمت ما لم يترتب على هذا مفسدة وان لم يعني يتأنى ذلك او يتدرج عنده وجود مفسدة في سلك طرق اخرى بان يوصي له او يكتب له - 00:12:12

والطرائق في هذا كثيرة فلعله يستشير من لهم تجربة لكن لا ينطاح او يشهر او استعمل الاسلوب الجارح فان هذا مع هذه الفتنة قد لا يفي بل ربما يكون ظاره اكثر من نفعه - 00:12:29

السائل يقول كيف نوفق بين الصحابي الذي زاد ذكرا في الصلاة الذي ورد النبي صلى الله عليه وسلم اقره وهو الدعوة الذي ندعو ندعي به ما بعد الركوع الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:12:49

وبين البدع التي يأتي بها المبتدةعة في هذه الايام فهم يقولون عبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السمع فيجوز ان نزيد في العبادات اشياء لم تأتي على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:49

وان بعض الصحابة كانوا يأتون باذكار مختلفة وربما بعضها لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا له ضوابطه اولا ما كان في الصلاة صلاة الفريضة من الدعية يجب ان نلتزم فيه السنة - 00:13:02

يجب ان نلتزم فيه السنة ولا نزيد الا في الموضع التي شرعت فيها الزيادة مثل في السجود وبقدر لئلا تختل الصلاة لان الصمت النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الفريضة متوازنة - 00:13:21

لا يعني يطول بعضا ويقصر بعضا بل كانت خفيفة دفيفة متوازنة رکوعه نحو من قيامه. وقيامه نحو من سجوده وهكذا بمعنى انه يعطي كل ركن حقه بدون مبالغة في ركن من الاركان فمن هنا نعم يشرع في مثل الفريضة - 00:13:33

في السجود كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم جوازه وايضا بعد التشهد لا مانع ان يدعو الانسان بما شاء من ان يدعوه الى المشروعة لان ذلك مما اذن به النبي صلى الله عليه وسلم. فلا يكون من باب البدع - 00:13:55

لكن في موضع اخر لا ما يجوز ان تتجاوز ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم. فادعية الاستفتاح لا نزيد فيها وهي اكثر من دعاء. وقراءة الفاتحة وسورة بعد - 00:14:09

الفاتحة وكذلك التكبيرات والدعاء في الرفع والدعاء في الركوع وبين السجدين كل هذا مقيد بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح استدلالهم بقصة الصحابي الذي قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:14:19

اعجب النبي صلى الله عليه وسلم بدعائه وذكر انه ابتدأ هذا الدعاء ثلاثين ملكا. فهذا اقرار تشرع وهذا يحدث كثير مثل قرار عمر رضي الله عنه على بعض الامور التي هي من السنن. واقرار بعض الصحابة اصحاب الفراسة - 00:14:39

واقرار بعض المؤمنين لاعمال يقرها النبي صلى الله عليه وسلم فتكون مشروعة لو لم يقرها ما صارت مشروعة نقول هاتوا ان هذه مثل تلك. هاتوا ان ادعياكم المبتدةعة. اقرها النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما اقر دعاء هذا الصحابي ومدحه - 00:14:56

وشرع بان يدعوه به المسلم هم يعرفون الفرق بين الصورتين لكنها الاهواء. نسأل الله العافية الان نبدأ بجمع علوم الحكم. اقرأ ابو عمر. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - 00:15:13

وصحبه اجمعين. قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلات. الشيب الزاني والنفس بالنفس - 00:15:32

والتارك لدینه المفارق للجماعۃ رواه البخاری ومسلم. هذا الحديث خرجه في الصحيحین من روایة الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروقة، ع: ابن مسعود رضي الله عنه. وفي روایة لمسلم التارک للاسلام بدا، قوله - 00:15:52

دينه وفي هذا المعنى احاديث متعددة. فخرج مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابن مسعود طبعا قبل ما نتجاوز الحديث - 00:16:12

سيذكر المؤلف فيما بعد لكن في ثنايا الشرح استثناءات وهذا يذكرنا باستثناءات جاء بها الشرع. هناك امور غير الثلاثة يجوز استباحة من فعلها مسلم كان او غير مسلم في بعض الصور. وهذا يذكرنا بقاعدة مهمة - 00:16:28

الامور الكبرى التي يستباح فيها دم المسلم - 00:16:50

اوبي من فعلها. لكن هناك استثنية هي قليلة. هذه الامور ابواب عظيمة من الفساد. ابواب عظيمة من الفساد جامدة لصور كثيرة لكن ورد قتيل الساحر وورد قتيل المستهزئ بالدين بالله عز وجل وبالرسول صلى الله عليه وسلم حتى قالوا انه لا يستتاب. من سب النبي صلى الله عليه وسلم قال كثير من اهل العلم لا يستتاب - 00:17:05

وكذلك مثل فاعل الفاحشة فاحشة اللواط من تكرر منه الشكر على قول وهكذا في سور من الكبائر قد يشرع فيها قتل من يفعلها وهي ليست في الامور الثلاثة لكن تدخل - 00:17:31

تدخل يعني دخول غير مباشر فتى المفارق الجماعة تارك لدينه يدخل في كثير من الصور التي ابىح فيها الساحر تارك لدينه وفارق  
للمجتمع لانه ارتكب فسادا عظيما يخل بمبدأ الجماعة ومصالحها - 00:17:52

وبمبدأ الدين واصوله وكذلك فاعل فاحشة فالواط هذا اخل بثوابت الدين وخل بالاصول معتبرة شرعاً بحسب يكون وقع في  
فساد ادخله ضمن التارك لدینه نفارق للجماعة او تكون هذه الثالثة بحد ذاتها هي الامور الكبرى وغيرها استثناءات - 00:18:14  
كل هذا جائز الحق هذا بهذا او افراد هذه المسائل بانها ورد بها وردت بها نصوص وهذا كيما قلت لكم يرد في كثير من مسائل الدين  
لان نجد قواعد عامة - 00:18:46

لا تكن حاصرة لكل المسائل فيستثنى منها مسائل سواء في الواجبات او في المحرمات سواء في الحدود او في احكام العدل والظلم بين العباد. كل ذلك احيانا يكون له قواعد معتبرة يخشد عنها ما يشد. من باب المصالح المعظمة المعتبرة دار - 00:19:01

الكبرى ونحو ذلك نعم وخرج الترمذى والنسائى وابن ماجة من حديث عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرى مسلم الا باحدى ثلاثة كفر بعد اسلامه او زنا بعد احصانه او قتل نفسه - 00:19:23

بغير نفس. وفي رواية للنسائي رجل زنا بعد احسانه فعليه الرجم. او قتل عمدا فعليه القود او ارتد بعد اسلامه فعليه القتل. وعلى هذا  
كثير من الصور التي اباح فيها الاسلام - 00:19:48

من يفعلها ولو لم تكن من هذه الثلاث تدخل بالكفر بعد الاسلام لا سيما اذا كان هذا الكفر ولو لم يكن كفر اكبر اذا كان هذا الكفر يؤدي الى مفسدة عظمى - 00:20:09

ضر بمصالح الأمة العظمى وتوقعها في المفاسد الكبرى هذى امور معتبرة نعم. وقد روى هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم من روایة ابن عباس وابي هريرة وانس وغيرهم - 00:20:23

وقد ذكرنا حديث انس فيما تقدم وفيه تفسير ان هذه الثالثة خصال هي حق الاسلام التي يستباح بها ادم من شهد ان لا اله الا الله وان  
محمد رسول الله والقتل بكل واحدة من هذه الخصال الثلاث - 00:39

والمأمون عليهما السلام. أما زنا الثيب فاجتمع المسلمين على أن حده الرجم حتى يموت قد رجم النبي صلى الله عليه وسلم ماعزا  
والغامدية. وكان في القرآن الذي نسخ لفظه والشيخ والشيخة - 00:59

جاءكم رسولنا يبيّن لكم كثيراً مما كنتم - 00:21:19  
اذا زنايا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم. وقد استنبط ابن عباس الرجم من القرآن من قوله تعالى يا اهل الكتاب قد

كثيراً مما كنتم تخوفون من الكتاب ويعفو عن كثير. قال فمن كفر بالرجم فقد كفر بالقرآن من حيث لا احتسب ثم تلا هذه الآية وقال  
كان الرجم مما اخروا. خرجه النسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد - 00:21:39

ويستنبط ايضاً من قوله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبي يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا الى قوله  
وان احكم بينهم بما انزل الله. وقال الزهرى - 00:21:59

بلغنا انها نزلت في اليهوديين الذين رجمهم النبي صلى الله عليه وسلم قال اني احكم بما في التوراة وامر بهما فرجما. وخرج مسلم  
في صحيحه من حديث البراء بن عازب قصة رجم اليهود - 00:22:19

وقال في حديثه فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزن كالذين يسارعون في الكفر. وانزل قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاوilk هم  
الكافرون. في الكفار كلها. وخرجه الامام احمد - 00:22:39

وعنه فانزل الله لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه يقولون اتوا محمداما فان افتاكم بالتحميم والجلد  
فخذوه. وان افتاكم بالرجم فاحذروا الى قوله. ومن - 00:22:59

لم يحكم بما انزل الله فاوilk هم الكافرون. قال في اليهود وروي من حديث جابر رضي الله عنه قصة ورجم اليهودين وفي حديثه  
قال فانزل الله فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم. الى قوله - 00:23:19

وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط. وكان الله تعالى قد امر اولا بحبس النساء الزواني. الى ان يتوفاهن موت او يجعل الله لهن السبيل.  
ثم جعل الله لهن سبيلا. في صحيح مسلم عن عبادة رضي الله عنه عن النبي - 00:23:39

صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا. البكر بالبكر. جلد وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة  
والرجم. وقد اخذ بظاهر هذا الحديث جماعة من العلماء. وواجب - 00:23:59

جلد الثيب مائة ثم رجمه. كما فعل علي بشراحة الهمدانية. وقال جلتها بكتاب الله وترجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يشير الى ان كتاب الله فيه جلد الزانين من غير تفصيل - 00:24:19

بين ثيب وبكر. وجاءت السنة بترجمة الثيب خاصة. مع استنباطه من القرآن ايضاً. وهذا القول هو المشهور عن الامام احمد رحمه الله  
واسحاق. وهو قول الحسن وطائفة من السلف. وقالت طائفة منهم - 00:24:39

ان كان الثيبان شيخين رجما وجلدا. وان كانوا شابين رجما بغير جلد. لان ذنب الشيخ اقبح لا سيما بالزنا. وهذا قول وهذا قول ابي ابن  
كعب. وروي عنه مرفوعا. ولا يصح رفع - 00:24:59

وهو رواية عن احمد واسحاق ايضاً. واما النفس بالنفس فمعناه ان المكلف اذا قتل نفسا بغير حق فانه يقتل بها وقد دل القرآن على  
ذلك بقوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان - 00:25:19

النفس وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والاثنى بالاثنى. ويستثنى من عموم  
قوله النفس بالنفس صور. منها ان يقتل الوالد ولده. فالجمهور على انه لا يقتل به. وصح ذلك عن عمر. وروي عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من - 00:25:39

وجوه متعددة وقد تكلم في اسانيدها وقال مالك ان تعمد قته تعمدا لا يشك فيه مثل ان يذبحه فانه يقتل به. وان حذفه بسيف او  
عصا لم يقتل. وقال النبي يقتل - 00:26:09

بقتله بجميع وجوه العمد للعمومات. ومنها ان يقتل الحر عبدا. ان يقتل الحر عبدا. فالاكترون على انه لا به وقد وردت في ذلك  
احاديث في اسانيدها مقال. وقيل يقتل بعد غيره دون عبد. وهو قول ابي - 00:26:29

حنيفة واصحابه وقيل يقتل عبده وعبد غيره. وهو رواية عن الثوري وقول طائفة من اهل الحديث لحديث سمرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم من قتل عبده قتلناه. ومن جدعا جدعناه. وقطعننا - 00:26:49

فيه الامام احمد وغيره. وقد اجمعوا على انه لا قصاص بين العبيد والاحرار في الاطراف. وهذا يدل على ان هذا مطرح لا يعمل به.  
وهذا مما يستدل به على ان المراد بقوله تعالى النفس بالنفس الاحرار - 00:27:09

لأنه ذكر بعده القصاص في الأطراف وهو يختص بالاحرار ومنها ان يقتل المسلم ان يقتل المسلم كافرا. فان كان حربيا لم يقتل به [00:27:29](#)  
بغير خلاف. لأن قتل الحربي مباح بلا ريب وان كان ذميا او معاهدا -

الجمهور على انه لا يقتل به ايضا. وفي صحيح البخاري عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقتل مسلم [00:27:51](#)  
بكافر. وقال ابو حنيفة وجماة من فقهاء الكوفيين يقتل به. وقد روی وقد روی -

وربيعة عن ابن البيلمانى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قتل رجلا من اهل القبلة برجل من اهل ذمة وقال انا احق من وفى  
بذمته وهذا مرسل ضعيف قد ضعفه الامام احمد وابو عبيد - [00:28:11](#)

ابراهيم الحربي والجوزجاني وابن المنذر والدارقطني. وقال ابن البيلمانى ضعيف لا تقوم به حجة اذا وصل الحديث فكيف بما  
يرسله؟ وقال الجوزجاني انما اخذه عن ابراهيم ابن أبي يحيى عن ابن المندر عن ابن البيلمانى وابن أبي يحيى متروك الحديث  
وفي - [00:28:31](#)

ابي داود حديث اخر مرسل ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل يوم خيبر مسلما بكافر قتله غيلة وقال انا اولى واحق من وفى بذمته.  
[00:29:01](#) وهذا مذهب مالك واهل المدينة -

القتل غيلة لا تشرط له المكافأة. فيقتل فيه المسلم بالكافر. وعلى هذا حملوا حديث ابن البيلمان ا ايضا على تقدير صحته. اذا الخلاف  
مسألة من قتل ذميا ومعاهدا هل يقتل بها ولا يقتل به - [00:29:21](#)

الخلاف هذا في القصاص منه فقط وليس في عدم جواز قتل الذمي. الوعيد في قتل الذمي والمعاهد ثابت وهو اتفاق بين جمهور  
السلف انما خلافهم هل يقتل المسلم بقتل المعاهد - [00:29:42](#)

فهم آآ يعني او للشيخ اشار الى صورتين لانه اذا قتله متأولا وهو ممن له ولایة فهذا ارتكب انما عظيما ولا يقتل به. اما اذا قتله غيلة  
وهو قتل الترصد بدون ان يكون لهذا القاتل ولایة. فهذا الجمهور على انه فعل عظيم من الدين. وانه يقال - [00:30:00](#)  
خاص به يقتضى به منه وهذا جمع بين النصوص وجمع بين اقوال اهل العلم فان الذين قالوا بان المسلمين لا يقتل بالمعاهد  
ولا يقتل بالذمي ونحو ذلك لا يقصد - [00:30:28](#)

هذا المعاهد المستأمن لا يقصدون بهذا انه يجوز قتله انما يقصدون القصاص والذين قالوا بانه يقتل به قصدوا من قتل ذميا ومعاهدا  
قتل غيلة. ترصد له بغير وجه ولایة ليس له ولایة لان يروح يقتل - [00:30:44](#)

ان يكون امير او قائد او نحو ذلك فوجد او توقع خيانة من ذمي فقتله هذا لا يقاد به لا يقتضى به. لكن اذا كان القتل غيلة كما يحدث  
من بعض افراد المسلمين الذين يفتاتون على السلطان. فهذا - [00:31:04](#)

هو الذي يشمله قول من قال بانه يقتل به. نعم. ومنها ان يقتل الرجل امرأة فيقتل بها بغير خلاف وفي كتاب عمرو ابن حزم عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ان الرجل يقتل بالمرأة وصح انه صلى الله عليه - [00:31:21](#)  
عليه وسلم قتل يهوديا قتل جارية. واكثر العلماء على انه لا يدفع الى اولياء الرجل شيء روی عن علي انه يدفع اليهم نصف الديمة. لان  
ديمة المرأة نصف نصف دية الرجل وهو قول طائفه من - [00:31:42](#)  
واحمد في روایة عنه. واما التارك لدینه المفارق يقف عند هذا المقطع لانه فقرة مستقلة - [00:32:02](#)